الأخ الكريم أبي سليمان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد وصلتني رسالتك أخي الكريم والتي تسأل فيها عن حكم المشاركة في الخدمة الوطنية والتي يسمونها (الإجبارية) كما كتبت في رسالتك.
والجواب أخي الحبيب أن تعلم أن الاشتراك في جيوش الطواغيت الكافرين المحاربين لأهل الإسلام والذين لا يخلو منهم بلد من بلدان المسلمين على وجهين:

* فأما الأول فهو التطوع اختيارا من المكلف في جيوشهم والكون من جنودهم ونصرتهم بالنفس وتثبيت عروشهم وملكهم لقاء تحصيل عرض زائل من الدنيا فهذا كفر لا شك فيه، وقد أجمع على ذلك سلفنا وأئمتنا وإلى يومنا هذا، وذلك لكثير من دلائل القرآن والسنة، فإن الله تعالى أوجب على أهل الإيمان موالاة المؤمنين ومعاداة الكافرين فقال تعالى (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا) إلى قوله تعالى (ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون)، وقال تعالى (إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض) إلى قوله تعالى (والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم) وغير ذلك كثير في القرآن، ولذلك يقول ابن تيمية رحمه الله: إن أصل الدين وكماله أن يكون الحب في الله والبغض في الله والموالاة في الله والمعاداة في الله والعبادة لله والاستعانة بالله والخوف من الله والرجاء لله والإعطاء لله والمنع لله. اهـ(راجع الدرر السنية ج 7/109).

* وفي وجوب معاداة الكافرين قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة) إلى قوله تعالى (قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا برءاؤ منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا

بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده)، فلا تتم موالاة المؤمنين ولا تصح إلا بمعاداة الكافرين وبغضهم، وقد قال ابن القيم رحمه الله في بيان هذا المعنى: لا تصح المولاة إلا بالمعاداة كما قال تعالى عن إمام الحنفاء المحبين أنه قال لقومه (أفرأيتم ما كنتم تعبدون أنتم وآباؤكم الأقدمون فإنهم عدو لي إلا رب العالمين)، فلم تصح لخليل الله هذه الموالاة والخلة إلا بتحقيق هذه المعاداة فإنه لا ولاء إلا لله ولا ولاء إلا بالبراءة من كل معبود سواه، قال تعالى (وإذ قال إبراهيم لأبيه وقومه إنني براء مما تعبدون إلا الذي فطرني فإنه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون)، أي جعل هذه الموالاة لله والبراءة لله والبراءة من كل معبود سواه كلمة باقية في عقبه يتوارثها الأنبياء واتباعهم بعضهم عن بعض وهي كلمة لا إله إلا الله وهي التي ورثها إمام الحنفاء لأتباعه إلى يوم القيامة. اهـ(الجواب الكافي/213، راجع الدرر السنية جزء الجهاد/93)

وقال تعالى (لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من أصحاب القبور)، وذلك أن ناسا من فقراء المسلمين كانوا يخبرون اليهود بأخبار المؤمنين ويواصلونهم فيصيبون بذلك من ثمارهم ودنياهم فنهاهم الله عن موالاتهم ومواصلتهم ونصرهم على أهل دينهم من المسلمين.

وقال تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان ومن يتولهم منكم فأولئك هم الظالمون)، وفي هذه الآية الكريمة نهي من الله تعالى للمؤمنين عن موالاة الكفار ونصرتهم والاستنصار بهم وتفويض أمورهم إليهم وأوجب التبري منهم وترك تعظيمهم وإكرامهم، وإنما أمر المؤمنين بعدم موالاة الكافرين ليتميزوا عن المنافقين، إذ كان المنافقون يتولون الكفار ويظهرون إكرامهم وتعظيمهم إذا لقوهم ويظهرون لهم الولاية، فجعل الله تعالى ما أمر به المؤمن في هذه الآية علما وفرقانا يتميز به المؤمن من المنافق، وأخبر أن من لم يفعل ذلك فهو الظالم لنفسه المستحق للعقوبة من ربه.اهـ(راجع

أحكام القرآن للجصاص ج 4/278)

وقال تعالى (يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه) إلى قوله (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء)، وقال تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين أتريدون أن تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا) وهذا نهي من الله عباده المؤمنين أن يتخلقوا بأخلاق المنافقين الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين فيكونوا مثلهم في ركوب ما نهاهم عنه من موالاة أعدائه، أي لا توالوا الكفار فتؤازروهم من دون أهل ملتكم ودينكم من المؤمنين فتكونوا كمن أوجب له النار من المنافقين، ثم قال جل ثناؤه متوعدا من اتخذ منهم الكافرين أولياء من دون المؤمنين إن هو لم يرتدع عن موالاته وينجر عن مخالته أن يلحقه بأهل ولايتهم من المنافقين الذين أمر نبيه صلى الله عليه وسلم بتبشيرهم بأن لهم عذابا أليما، وقال تعالى عن المنافقين (ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزل إليهم ما اتخذوهم أولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون)، فذم الله تعالى من يتولى الكفار من أهل الكتاب قبلنا وبيَّن أن ذلك ينافي الإيمان وأن من فعل ذلك فهو من جملة المنافقين المتوعدين بالخلود في جهنم وبئس المصير، وقال تعالى (بشر المنافقين بأن لهم عذابا أليما الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين أيبتغون عندهم العزة فإن العزة لله جميعا).

وقال تعالى عن المؤمنين المتقين (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه) إلى قوله تعالى (أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون)، فقد بين تبارك وتعالى أنه لا يوجد مؤمن يكن المودة لأعداء الله تعالى من الكفار والمشركين ولو كانوا أقرب

قريب له، وذلك لأن مودة الله ومحبته تنافي مودة عدوة وهما ضدان لا يجتمعان في قلب امرئ مؤمن أبدا، وهذا دليل واضح على وجوب البراءة من الكفار أيا كان موقعهم وقرابتهم وأن ذلك دليل صحة الإيمان.

وقال تعالى ناصحا عباده المؤمنين (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر)، فنهى في هذه الآية عن موالاة الكفار وإكرامهم وأمر بإهانتهم وإذلالهم ونهى عن الاستعانة بهم في أمور المسلمين لما فيه من العز وعلو اليد، وكذلك كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري ينهاه أن يستعين بأحد من أهل الشرك في كتابته وتلا قوله تعالى (لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا) وقال: لا تردوهم إلى العز بعد إذ أذلهم الله. اهـ(راجع أحكام القرآن للجصاص ج 4/293)

* وقال تعالى (لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه وإلى الله المصير) ومعنى الآية: لا تتخذوا أيها المؤمنين الكفار ظهرا وأنصارا توالونهم على دينهم وتظاهرونهم على المسلمين من دون المؤمنين وتدلونهم على عوراتهم، فإنه من يفعل ذلك (فليس من الله في شيء) يعني بذلك فقد برئ من الله وبرئ الله منه بارتداده عن دينه ودخوله في الكفر. اهـ(راجع: تفسير الطبري، ج 6 / 313، تفسير القرطبي ج 4/57، تفسير ابن كثير ج 1/358، تفسير أبي السعود ج 2/23).

ويقول الشيخ صالح الفوزان وهو من المعاصرين: من مظاهر موالاة الكفار إعانتهم ومناصرتهم على المسلمين ومدحهم والذب عنهم وهذا من نواقض الإسلام وأسباب الردة نعوذ بالله من ذلك. اهـ(الولاء والبراء في الإسلام للشيخ صالح الفوزان/9).

* وقال تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم)، وهذا نص

قرآني محكم بين الله تعالى فيه أن من والى الكفار من اليهود والنصارى وغيرهم ونصرهم على المؤمنين فهو كافر مثلهم ومصيره مصيرهم في الدنيا والآخرة، وفي هذه الآية دلالة على أن الكافر لا يكون وليا للمسلم لا في التصرف ولا في النصرة، وتدل أيضا على وجوب البراءة من الكفار والعداوة لهم، لأن الولاية ضد العداوة، فإذا أمرنا بمعاداة اليهود والنصارى لكفرهم فغيرهم من الكفار بمنزلتهم، وتدل الآية أيضا على أن الكفر كله ملة واحدة لقوله تعالى (بعضهم أولياء بعض)، وقوله تعالى (ومن يتولهم منكم فإنه منهم)، أي ومن يتول اليهود والنصارى من دون المؤمنين فإنه منهم، فإن من تولاهم ونصرهم على المؤمنين فهو من أهل دينهم وملتهم، فإنه لا يتول متول أحدا إلا وهو به وبدينه وما هو عليه راض، وإذا رضيه ورضي دينه فقد عادى ما خالفه وسخطه وصار حكمه حكمه وإن زعم أنه مخالف لهم في الدين، فهو بدلالة الحال منهم لدلالتها على كمال الموافقة.اهـ(راجع تفسير الطبري، ج 6 / 276 : 277، محاسن التأويل للقاسمي ج 6 / 240)

وقال ابن حزم رحمه الله في هذه الآية: صح أن قوله تعالى (ومن يتولهم منكم فإنه منهم) إنما هو على ظاهره بأنه كافر من جملة الكفار، وهذا حق لا يختلف فيه اثنان من المسلمين) (المحلى لابن حزم ج 11/ 138، راجع مجموع الفتاوى، ج 7 / 193 : 194).

وقال القرطبي رحمه الله: قوله تعالى (ومن يتولهم منكم) أي يعضدهم على المسلمين، (فإنه منهم)، بيَّن تعالى أن حكمه كحكمهم، وهو يمنع إثبات الميراث للمسلم من المرتد، ثم هذا الحكم باق إلى يوم القيامة...إلى آخر قوله رحمه الله. اهـ)راجع تفسير القرطبي، ج 6 / 217، الرسالة الحادية عشرة من مجموعة التوحيد / 338)

* وقال تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان ومن يتولهم منكم فأولئك هم الظالمون) وظاهر هذه الآية أنها خطاب لجميع المؤمنين كافة وهي

باقية الحكم إلى يوم القيامة في قطع الولاية بين المؤمنين والكافرين، وقوله تعالى (ومن يتولهم منكم فأولئك هم الظالمون)، قال ابن عباس: هو مشرك مثلهم، لأن من رضي بالشرك فهو مشرك. اهـ (راجع: تفسير القرطبي ج 8 / 93 : 94، تفسير ابن كثير ج 2/343، تفسير أبي السعود ج 4/54، فتح القدير للشوكاني ج 2/346)

* وقال ابن حزم رحمه الله في كلامه عن وجوب الهجرة من دار الكفر: من لحق بدار الكفر والحرب مختارا محاربا لمن يليه من المسلمين فهو بهذا الفعل مرتد له أحكام المرتدين من وجوب القتل عليه متى قدر عليه ومن إباحة ماله وانفساح نكاحه...إلى أن قال: وكذلك من سكن بأرض الهند والسند والترك والسودان والروم من المسلمين فإن كان لا يقدر على الخروج من هنالك لثقل ظهر أو لقلة مال أو لضعف جسم أو لامتناع طريق فهو معذور، فإن كان هنالك محاربا للمسلمين معينا للكفار بخدمة أو كتابة فهو كافر. اهـ (المحلى لابن حزم، ج 11 / 200).

* وقال ابن حجر رحمه الله في شرح حديث ابن عمر مرفوعا (إذا أنزل الله بقوم عذابا أصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على أعمالهم): ويُستفاد من هذا مشروعية الهرب من الكفار ومن الظلمة لأن الإقامة معهم من إلقاء النفس إلى التهلكة، هذا إذا لم يعنهم ولم يرض بأفعالهم، فإن أعان أو رضي فهم منهم.اهـ (راجع: فتح الباري، ج 13 / 61. والحديث رواه البخاري في صحيحه ، كتاب الفتن ، باب إذا أنزل الله بقوم عذابا، والحديث في الصحيح برقم 7108.

* وقال القرطبي رحمه الله في تفسير قوله تعالى (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة): قال علماؤنا: فالفتنة إذا عمت هلك الكل، وذلك عن ظهور المعاصي وانتشار المنكر وعدم التغيير...إلى قوله: إن الناس إذا تظاهروا بالمنكر فمن الفرض على كل من رآه أن يغيره فإذا سكت عليه فكلهم عاص، هذا بفعله وهذا برضاه، وقد جعل الله في حكمه وحكمته الراضي بمنزلة

الفاعل فانتظم في العقوبة. اهـ(تفسير القرطبي، ج 7/374 : 375، وراجع أحكام القرآن لابن العربي، ج 2 /)847.

* وقد ذكر شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ضمن نواقض الإسلام التي يكفر بها المسلم: مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين، لقوله تعالى (ومن يتولهم منكم فإنه منهم). اهـ(مجموعة التوحيد / 33، راجع الدفاع عن أهل السنة والاتباع للشيخ حمد بن عتيق النجدي / 31 : 32).

* وقال تعالى (وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا مثلهم إن الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا)، ومعنى قوله تعالى (إنكم إذا مثلهم) يعني إن جالستم من يكفر بآيات الله ويُستهزأ بها وأنتم تسمعون فأنتم مثلهم، يعني: فإن لم تقوموا عنهم في تلك الحال مثلهم في فعله، لأنكم قد عصيتم الله بجلوسكم معهم وأنتم تسمعون آيات الله يكفر بها ويُستهزأ بها كما عصوه باستهزائهم بآيات الله، فقد أتيتم من معصية الله نحو الذي أتوا منها، فأنتم إذا مثلهم في ركوب معصية الله وإتيانكم ما نهاكم الله عنه.اهـ(راجع تفسير الطبري، ج 9 / 320 : 322).

وقال ابن كثير رحمه الله في تفسير هذه الآية: أي إنكم إذا ارتكبتم النهي بعد وصوله إليكم ورضيتم بالجلوس معهم في المكان الذي يُكفر فيه بآيات الله ويُستهزأ بها ويتنقص بها وأقررتموهم على ذلك فقد شاركتموهم في الذي هم فيه، فلهذا قال تعالى (إنكم إذا مثلهم)...إلى قوله رحمه الله: وقوله (إن الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا) أي: كما أشركوهم في الكفر كذلك يشارك الله بينهم في الخلود في نار جهنم أبدا ويجمع بينهم في دار العقوبة والنكال والقيود والأغلال وشراب الحميم والغسلين لا الزلال. اهـ(تفسير ابن كثير، ج 1 / 566 : 567. ط دار المعرفة بيروت)، فإذا كان هذا فيمن جلس مع الكفار حال كفرهم فكيف بمن شاركهم فيه وكان من جنودهم.

* وقال تعالى (إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الأمر والله يعلم إسرارهم)، فقد بيَّن تعالى أن سبب ردتهم عن الإسلام وخروجهم عن الدين هو أنهم قالوا للكفار الكارهين ما أنزل الله سنطيعكم في بعض الأمر، فإذا كان من قال ذلك للكفار ولم يوالهم في الواقع كان مرتدا فكيف من والاهم ونصرهم على المسلمين ودخل في أحلافهم ونفذ مخططاتهم فهو أولى أن يكون كافرا مرتدا مستحقا للعقوبة في الدنيا والآخرة، وقال ابن حزم رحمه الله: وقد قال عز وجل (إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم ا لهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما أنزل الله سنطيعكم في بعض الأمر والله يعلم أسرارهم فكيف إذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم) فجعلهم تعالى مرتدين كفارا بعد علمهم الحق وبعد أن تبين لهم الهدى بقولهم للكفار ما قالوا فقط وأخبرنا تعالى أنه يعرف أسرارهم وأخبرنا تعالى أنه قد أحبط أعمالهم بإتباعهم ما أسخطه وكراهيتهم رضوانه. اهـ(راجع الفصل في الملل ج 3 /122، راجع: تفسير الطبري ج 26/58: 60، تفسير ابن كثير ج 4/181، فتح القدير للشوكاني ج 5/ 39).

* قال الشيخ سليمان بن عبد الله آل الشيخ رحمه الله: فأخبر تعالى أن سبب ما جرى عليهم من الردة وتسويل الشيطان وإملائه لهم، هو قولهم للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الأمر، فإذا كان من وعد المشركين الكارهين لما أنزل الله بطاعتهم في بعض الأمر كافرا وإن لم يفعل ما وعدهم به، فكيف بمن وافق المشركين الكارهين لما أنزل الله من الأمر بعبادته وحده لا شريك له وترك عبادة ما سواه من الأنداد والطواغيت والأموات وأظهر أنهم على هدى وأن أهل التوحيد مخطئون في قتالهم، فهؤلاء أولى بالردة من أولئك الذين وعدوا المشركين بطاعتهم في بعض

الأمر.اهـ(الرسالة الحادية عشرة من مجموعة التوحيد / 346 : 347).

* وقريب من معنى الآية السابقة قوله تعالى (ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب لئن أخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم أحدا أبدا وإن قوتلتم لننصرنكم والله يشهد إنهم لكاذبون) ففي هذه الآية ببيان جلي بأن وعد المشركين في السر بالدخول معهم في أحلافهم ونصرهم والخروج معهم نفاقا وكفرا وإن كان هذا الوعد كذبا وتمويها لا حقيقة له فكيف بمن وعد الكفار بالدخول معهم ونصرهم صادقا ليس بكاذب؟ فكيف بمن نصرهم فعلا وصار من جملتهم وأعانهم بالمال والرأي والعتاد؟ أليس هذا أشد حالا وأسوأ حكما ومآلا من المنافقين المذكورين في الآية ممن وعدهم فقط؟

وقد سُئل ابن يتيمة رحمه الله عمن يتعمد قتل المسلم بسبب دينه فأجاب رحمه الله: أما إذا قتله على دين الإسلام مثل ما يقاتل النصراني المسلمين على دينهم، فهذا كافر شر من الكافر المعاهد، فإن هذا كافر محارب بمنزلة الكفار الذين يقاتلون النبي وأصحابه، وهؤلاء مخلدون في جهنم كتخليد غيرهم من الكفار، وأما إذا قتله قتلا محرما لعداوة أو مال أو خصومة ونحو ذلك، فهذا من الكبائر، ولا يكفر بمجرد ذلك عند أهل السنة والجماعة، وإنما يُكفِّر بمثل هذا الخوارج.اهـ(مجموع الفتاوى، ج 34 / 136 : 137).

هذا وقد أجمع عـلماء الإسـلام على أن من ظاهر الكفار على المسلمين وساعدهم عليهم بأي نوع من المساعدة فهو كافر مثلهم وقد نقل هذا الإجماع غير واحد من أهل العلم.

هذا فيمن دخل في جيوش الطواغيت مختارا.

* وأما من اجتهد في الهرب من هذا التجنيد الإجباري واستفرغ وسعه في ذلك ثم قُبض عليه مثلا أو أُدخل قهرا فلا شيئ عليه لأنه مكره معفو عنه.

* ويجب على كل مسلم الاجتهاد في الهرب من هذا النوع من التجنيد الإجباري وإن أُدخل قسرا بغير اختياره فيمكنه أن لا يطيع الأوامر الكفرية الصادرة إليه في هذا العمل وسيخرجونه بعد فترة كما هو مشاهد ومعلوم وليتحمل ما قد يجده من سجن أو عقوبة في سبيل الله تعالى وهذا خير له.

* وأما من يعتذر في الاستمرار في هذه الجندية بأنه أُدخل أول الأمر مكرها، فهذا اعتذار لا يسقط عنه وجوب الفرار من هذا الكفر إن استطاع، وقد يأخذ كثيرا من الإجازات ويذهب إلى بيته ثم يرجع بعد مدة قصرت أو طالت إلى معسكره مرة أخرى، فهو وإن كان مكرها أول الأمر حينما أُدخل إلى هذه الجندية فإنه ليس بمكره فيما بعد ذلك ويسعه الهرب منها، ومما يجب أن يُعلَم هنا أن الإكراه المعتبر له عدة شروط منها: أن لا يستطيع المُكرَه الدفع عن نفسه ولو بالفرار، فإن استطاع لزمه الدفع وسقط عنه الإكراه، وهذا منصوص عليه في كثير من أقوال سلفنا وعلمائنا، وقد كتبنا بحثا كاملا في الإكراه وشروط اعتباره ستجده قريبا على الشبكة في موقعنا إن شاء الله تعالى (راجع في ذلك: المغني ج7/119-120 ط عالم الكتب، ج8 / 145، فتح الباري، ج 12 / 263 – 303).

فليتق الله تعالى كل امرئ وليعلم أن حلاوة الإيمان الصحيح تجعله يقدم الأذى وإن كان قتلا على فعل الكفر، قال النبي صلى الله عليه وسلم (ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله وأن يكره

أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار)
والحديث في الصحيح وغيره عن أنس رضي الله عنه
وله روايات كثيرة غير هذه
والخلاصة أن المسلم مأمور أن يتقي الله تعالى ما استطاع وأن يجتهد في الفرار من الكفر وهذه الجندية الطاغوتية وإن أجبر على شيء منها فلا شيء عليه إن شاء الله تعالى والله تعالى أعلم.

أخوكم
أبو عمرو
عبد الحكيم حسان